قصيدتان

فاضل السلطاني

لا حربَ في واترلو

– لا حربَ في واترلو،
لا جندَ يموتون ولا دمَ فوق الساحة.
عمال بولونيون، ونادلةٌ من باريس
في البارِ على السطحِ،
وملائكةٌ تحرس خلف الباب.
من أين تجيء الحربُ؟
– ماذا خلف الساحة؟
– عشاقٌ ينتظرون قطار الليلِ لباريسَ.
سيأتي بعد قليلٍ..
هل نرحلُ؟
لم نذهب منذ انتهت الحربُ لباريسَ
– هل انتهت الحربُ؟
– من أين يجيء الصوتُ إذن؟
– لا حربَ في واترلو.
فتعال لنرحل.
اشتقتُ لمعرضِ فان كوخ
ولحقلِ الذرةِ الصفراءِ
–هل كانت صفراء؟
– البارُ سيغلقُ بعد قليلٍ
لنرحلَ..
– أين الأمواتُ إذن؟
في البارِ على السطحِ؟
هل نأخذهم معنا؟
– لا حربَ في واترلو.
أين رأيتَ الخوذَ الملقاةَ على الساحة؟
إنها قبعات النساءِ
ترفرف فوق الرصيفِ
وراء الزجاجِ
ألست ترى؟ فلنرحل الآنَ..
– والصوتُ؟ ماذا سنفعلُ بالصوتِ؟
هل نأخذه معنا؟
أبصره يصعدُ من تحت الكرسي،
يتمدُد فوق الساحة،
يتغلغلُ بين ثيابِ العشاق،
يصعدُ للبارِ على السطحِ..
ليقلقَ نوم الأموات.
– لاصوتَ هناك.
الكلّ ارتحلوا
والساحة فارغةٌ
فتعال لنرحلَ..
قبل قيام الحربِ..
على الساحة.

• واترلو: محطة القطارات الشهيرة في العاصمة البريطانية.

محاولة انتحار في نهر التيمز

إنه النهرُ تحتكَ والبطُّ ينتظرُ ،
والإوزُّ العراقيُّ..
أنت تنظرُ للنهرِ يزرّقُ،
والبطّ يرحلُ.. أين؟
والإوزّ العراقي تحتكَ
يرقب خطوتك القادمة.
أنت لا تبصرُ الآن شيّا
سوى النهر يسكنُ،
أين ينام الإوزُّ العراقيُّ هذا المساء؟
حانت اللحظةُ الآنَ؟
كلّ المقاعدِ خلفك فارغةٌ
والمدينةُ نامت وراء الزجاج.
كل ما تبقى لديك
خطوة واحدة.
أتحتاجها؟
سوف تمشي على الماءِ بعد قليلٍ،
نظيفاً كما الماءُ،
لا دمَ فوق اليدين.
كل ما تملك الآنَ
خطوتك الواحده،
لحظتين لذاكرة تستعيد الحياة.
حانت اللحظةُ الآنَ..
لا شيء خلفك، لا أحدٌ
سيطلّ عليكَ،
وليس أمامكَ
غيرُ خطوتك القادمه.
مرة في الحياة
كن سعيدا
بخطوتك الحاسمه.

من البرج العاجي

مُفترقُ الموهبة المحيّر

فوزي كريم

الموهبة المبكرة، والفائقة للعادة تختلف بالتأكيد عن الموهبة التي تنضج مع الزمن، وتعطي ثمارها في وقت متأخر. أعرف عينات من الأولى وأخرى من الثانية. ولكن إدراك الخصائص المعقدة لكلا النوعين احتاجَ مني زمناً، وما زال، لمعرفة إلى أيهم أنتسب. وإلى أيهم ينتسب فلان وفلان من الشعراء والروائيين والرسامين.
كنت طالباً متواضع الذكاء، أحاكي الأقدمين بلغة احتاجت سنوات الصبا كلها لكي تتطهر من لوثة الزخرف اللفظي. في الجامعة لم أكن طالباً متفوقاً، ولقد اخترت دراسة العربية بدافع الكسل وحده. بدأت كتابة الشعر التقليدي على خُطى الجواهري، ومع الشعر الحديث بدأت في محاكاة السياب، ولم أكتشف صوتي الخاص إلا في العشرين. والسنواتُ الطويلةُ التي امتدّت بعدها لم تكن غيرَ محاولات أمينة لتنقية ذلك الصوت من الشوائب، مع كثير من التردد، وكثيرٍ من الشك.
أعرف شعراء يتحدثون عن نشرهم الشعر منذ الصبا المبكر، وعن تفوق في الدراسة لم يهنْ أو يضعف حتى سنة التخرج الجامعي. وعن إتقانهم لغاتَ عدة في سنوات محدودة.
هذه المعرفة، في سنوات النُضج، منحتني دليلاً هادياً لمعرفة أن الاختلافَ بين هاتين الموهبتين كامنٌ في الزمان: الأولُ يمنح أحسن ما لديه في مرحلة مبكرة، والآخر في مرحلة متأخرة، ولكني أتلمس اختلافات عديدة أخرى، أكثر خفاءً، ولكنها تظل موضعَ خلاف بين زوايا النظر.
في كتاب الأمريكي ديفيد غالنسون "أساتذة كبار وعباقرة شبان: دورتا حياة للإبداع الفني" أكثر من إضاءة، وأكثر من إجابة شافية. لقد استعرضَ قرابةَ خمسين كتاباً من كتب المختاراتِ الشعرية، صدرت منذ ١٩٨٠، وأفردَ القصائدَ التي نُشرت مرات عديدة بسبب إقبال الناس على قراءتها، فكانت إحدى عشرةَ قصيدة. من "أغنية بروفروك" لأليوت، حتى "الرقص" لكارلوس وليَمس، وتبين أن عدداً منها كُتب بعد الأربعين والخمسين، وأن القصيدةَ الغنائية، بالتالي، لم تقتصر على الموهبة الشعرية في شبابها، كما هو شائع.
الأمرُ لا يختلفُ في السينما. فإذا كان أورسُن ويلز مُدهشاً في عمر الخامسة والعشرين حين قدم فيلمه "المواطن كين"، فإن هيتشكوك أكثر إدهاشاً في أفلامه التي قدمها بعد عمر الخامسة والخمسين. ولكن غالنسون كما يبدو أقربُ إلى عالم الفن منه إلى الأدب والسينما، ولذا يجعل من حكاية الاسبَاني بيكاسو والفَرنسي سيزان محورَ معالجته. بيكاسو بدأ مبكراً بالعطاء الفائق للعادة، سيزان أعطاه في نهاية مسيرته الفنية، ولكن المؤلف بعملية حسابية بسيطة يرى أن أسعارَ لوحات بيكاسو التي وضعها في عشرينياته، تعادل مرات أربع أسعارَ اللوحات التي وضعها في ستينياته. في حين تنقلب المعادلة مع سيزان، فلوحاتُ العمر المتأخر تعادلُ خمسَ عشرة مرة أسعارَ اللوحات الشابة. إنَ طراوةَ الشباب الممتلئ بالحماسة والطاقة لا تتناسب مع سيزان.
الموهبةُ الفائقة، كما يبدو، نادراً ما تنشغلُ بالاستكشاف المُشرع على اللانهاية. إنها، كما يرى المؤلف، "مفاهيمية"، تبدأ من فكرة واضحة عن الهدف الذي تسعى إليه، ثم سرعان ما تُنجزُه. يقول بيكاسو "من الصعب أن أدرك الأهميةَ التي تُعطى لعملية البحث، الذي لا يعني شيئاً في الرسم. المهم أن تقعَ على الشيء. يجب أنْ لا تُفهم الأساليبُ المختلفة التي أستخدمُها باعتبارها خطوات نمو باتجاه النموذج المثالي المجهول في الفن....فأنا لم أقمْ بمحاولات اختبار وتجريب مطلقاً".
ولكن الموهبة التي تتفتح مع النضج تبدو طريقُها اختبارية بالمقابل. "أهدافُها غير دقيقة، ولذا فأسلوبها تجريبي تدرُّجي". تعاود رسم موضوعها مراتٍ عدة، وفي كل مرة تُغير من طرق معالجتها بتدرّج. كلُ عمل يقودُ لآخر، وما من أفضلية. ولذا من النادر أن تلجأ إلى عمل سكيتشات تمهيدية. إنها تؤمن بأن التعلم هو هدفٌ أكثر أهمية من عمل لوحة مكتملة، وأنَ مسارَها الإبداعي بناءٌ تدريجيٌ لموهبتها التي قد لا تصل إلى هدف. وقد تُبتلى بسبب ذلك بالإحباط. واضحٌ أن السوقَ التي تميلُ إلى الربح السريع تنتصرُ للأولى لا الثانية!

بدء العد التنازلي للكتاب الورقي

مؤلفون كبار يبيعون كتبهم الكترونيا

ترجمة: نجاح الجبيلي

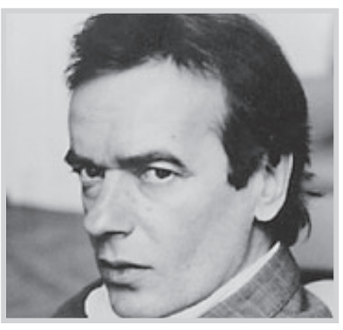

أهمل مؤلفون مشهورون مثل فيليب روث و أورهان باموك ومارتن آميس دور النشر الورقية فقاموا ببيع نسخ رقمية من كتبهم مباشرة إلى القراء عن طريق موقع الأمازون على شبكة الانترنت. ويقدم الموقع عشرين كتاباً أدبياً حديثاً بنسخ الكترونية لأول مرة حصرياً. ويبلغ معدل سعر الكتاب ٩,٩ دولارات ويضم روايات مثل "حقول لندن" لمارتن آميس و"أطفال منتصف الليل" لسلمان رشدي و"شكوى بورتنوي" لفيليب روث و"لغز الوصول" لـ"ف.س.نيبول" و"القلعة البيضاء" لأورهان باموك إضافة إلى عناوين روايات كتاب راحلين مثل جون أبدايك و وليم بوروز وسول بيلو.
وتعامل هؤلاء المؤلفون مع الوكيل "ويلي" الذي أطلق مشروعه هذا المسمى "أوديسا أديشنز". وجاءت هذه الخطوة بعد تهديده الشهر الماضي بأنه لم يعد مقتنعاً بشروط ناشري الكتاب الورقي الذين يقدمونها للكتاب الالكتروني لذا فإنه سوف يمسحهم من المعادلة.
وأخبر مجلة "هارفرد" قائلاً: "سنأخذ زبائننا ونرى أية حقوق لم يوزعها ناشرو الكتاب الورقي ونؤسس شركة حسب طلبهم كي نجيز حقوق هذه الكتب مباشرة إلى مواقع مثل غوغول وأمازون وآبل".
وهذه الصفقة الحصرية مع موقع أمازون التي تستمر سنتين سوف تمسح بائعي الكتب الآخرين من المعادلة أيضاً؛ وسوف تباع كلاسيكيات حديثة مثل رواية "لوليتا" لفلاديمير نابوكوف ورواية "خوف واشمئزاز في لاس فيغاس" لهنتر أس ثومبسون فقط من خلال الانترنت.
ويقول ويلي الذي عمل مع شركة "إنهانسد أديشنز" الانكليزية على هذا المشروع الرقمي: "إنّ سوق الكتب الالكترونية ينمو وسيكون من المهم للقارئ الذي يرغب بالكتاب الالكتروني في الوصول إلى الأدب المعاصر في العالم. ومشروع النشر هذا مصمم لتلبية هذه الحاجة ومساعدة قراء الكتب الالكترونية على تأسيس مكتبة الكترونية من الأدب الكلاسيكي المعاصر".
وقد أقلقت هذه الخطوة ناشري الكتاب الورقي. فقد كتبت دار نشر راندوم هاوس إلى وكلائها تخبرهم بفكرتها بأنها تملك فقط حصرياً حقوق النسخ الرقمية "للأغلبية الواسعة" من عناوينها السابقة حتى تلك التي تم الحصول عليها قبل تضمين حقوق النشر الالكتروني في العقود. وقد أثارت الرسالة المؤلفين وقامت نقابة المؤلفين بنشر تصريح يقول بأن ناشري الكتب الورقية يحصلون فقط على الحقوق التي ساوموا عليها. ويحتفظ المؤلفون بالحقوق التي لم يمنحوها خصيصاً إلى الناشرين. حقوق النشر الالكتروني حسب عقود الكتب القديمة محفوظة للمؤلفين".
وأشارت النقابة أيضاً إلى قرار المحكمة الذي رفض دعوى دار نشر راندوم هاوس بأن حقوق الطبع قد جرى خرقها حين كسبت دار نشر الكتب الالكترونية "روزيتا بوكس" الحقوق الرقمية لثماني روايات للكاتبين الأمريكيين "كيرت فونيغوت" و "وليم ستايرون". لكن دار نشر راندوم هاوس التي نشرت طبعات ورقية لبعض من عناوين مشروع "أوديسا" – تبدو أنها وضعت في حالة تحد لهذه المغامرة الجديدة.وقال متحدث عنها بأن "دار النشر أصيبت بخيبة أمل بسبب تصرفات السيد ويلي".
وأضاف: "أرسلنا رسالة إلى موقع أمازون نناقش معهم حقوقهم كي يبيعوا هذه الكتب بصورة قانونية والتي تخضع للاتفاقيات القائمة لدار نشر راندوم هاوس ومن خلال تقييمنا لخيارات عملنا سوف نتخذ القرار المناسب".
وسوف يكون أحد عشر عنواناً من المشروع متاحاً عالمياً حسب موقع الأمازون. التوتر بين دور النشر والمؤلفين حول حقوق الكتب الالكترونية قد حصل أيضاً في المملكة المتحدة: فقد صرح الروائي توم هولاند رئيس جمعية المؤلفين بأن الصفقات التي يطلب من المؤلفين توقيعها للكتب الالكترونية "لم تكن عادلة".
فحقوق الملكية للكتب الالكترونية في المملكة المتحدة هي ٢٥٪ ويعتقد المؤلفون بأنها يجب أن تكون ٥٠٪ لأن الطبعات الرقمية لا تحتاج إلى كلفة الخزن والتوزيع.
وقال الوكيل الأدبي الأمريكي روبرت غوتليب مدير "ميديا تراينت غروب" بأن الوكلاء يطمحون إلى حقوق ملكية أفضل في الولايات المتحدة. ويضيف: "يبذل الناشرون ما بوسعهم كي يحتفظوا بنسبة ٢٥٪. رأيي أن هذا هو هدف متحرك وبمرور الوقت وحين يصبح السوق تنافسياً فإن الناشرين يجب أن يناقشوا حقوق الملكية للكتب الالكترونية".
لم تكن مبادرة "ويلي" الأولى من نوعها. ففي العام الماضي أعلن المؤلف "ستيفن كوفي" بأنه باع الحقوق الرقمية الحصرية لاثنين من أفضل العناوين على قائمة المبيعات إلى دار نشر أمازون بعد أن تخلى عن ناشره التقليدي دار نشر "سيمون شوستر". وعقدت الصفقة دار نشر "روزيتا بوكس" التي عقدت أيضاً صفقة في الولايات المتحدة لنشر مجموعة من العناوين للكاتب "أيان مكويان". ومع تقديم دار نشر الأمازون للمؤلفين حقوق ملكية ٧٠٪ لنشر الكتاب الالكتروني عن طريق مخزن جهاز الكندل للقراءة الالكترونية يبدو أن الموجة ستستمر.

مراجعات

حنون مجيد في "تاريخ العائلة" ..قصص من منظور سايكولوجي

صلاح حسن

وبالرغم من إن الأدب العراقي الروائي والقصصي تحديدا قد تناول هذه الثيمات بكثرة خلال هذه السنوات، إلا إن الأعمال التي عالجت هذه المواضيع بطريقة التحليل النفسي قليلة للغاية . لكن المجموعة القصصية الجديدة للقاص والروائي العراقي حنون مجيد " تاريخ العائلة " الصادرة عن دار فضاءات بطبعتها الثانية والتي ضمت اثنتي عشرة قصة طويلة تختار السايكولوجيا كتقنية لتحليل حياة الشخوص الذين تناولتهم القصص ، خصوصا إذا عرفنا إن الكاتب متخصص بعلم النفس .
تعتمد القصص أيضا تقنية القص أو الحكي إن شئنا الدقة ، وهي التقنية ذاتها التي يستخدمها الطبيب النفسي في معالجة مرضاه ، إذ يطلب منهم أن يقصوا أو يحكوا له كل شيء عن حياتهم لكي يستنبط منها المعطيات التي سيتم على ضوئها افتراض طريقة العلاج . حنون مجيد لا يفعل أكثر من ذلك ، إذ يترك أبطاله يتحدثون عن كل شيء ويقوم هو بإعادة تدوين الحكايات ولكن بطريقته هو التي لا تختلف عما يقوم به الطبيب النفسي . هناك ما يعزز هذه التقنية هو إن الكاتب تناول حياة أشخاص مفردين ولم يتناول مجموعات من الأشخاص ، لان الطبيب – الكاتب لا يمكنه أن يعالج أكثر من شخص واحد على انفراد .
من أكثر القصص التي تنطبق عليها هذه التقنية قصة " تاريخ العائلة " التي حملت المجموعة اسمها اذ نكون بالفعل أمام طبيب نفسي يحاول معالجة امرأة مصابة بحالة من الرهاب ميئوس منها . إن الخوف غير المبرر الذي تعيشه هذه المرأة من رجال أو أعداء غير موجودين هو انعكاس لصورة زوجها الذي تركها ، هذه الصورة ستحل محل أي صورة أخرى لأي رجل . تقف المرأة المريضة أمام لوحة فنية معلقة على جدار في عيادة الطبيب تصيبها بالرعب وتطلب منه أن ينزلها لأنها تشبه الصور الكثيرة المعلقة على جدران بيتها هي . يقوم الطبيب بإنزال اللوحة لكن المرأة تهرب من العيادة وهي في حالة من الخوف الشديد . سنعرف لاحقا أن المرأة هي التي رسمت كل هذه الصور وعلقتها على جميع جدران بيتها .
أما قصة " ما سوف أفعله غدا " فهي عن رجل وحيد يزيد عمره عن الستين سنة ويعيش على نبش ذكرياته ، إذ يستعيد الأحداث التي مرت به ويتذكر طفولته في أزقة مدينته البعيدة التي يتمنى أن يزورها لكن عمره يخذله . من خلال استعادة الذكريات تأخذنا القصة إلى بغداد القديمة بجانبيها الكرخ والرصافة، إلى نهر دجلة وشارع غازي ومقهى الزهاوي وشارع الرشيد والباب المعظم وشارع النهر. أحلام يقظة هو كل ما يفعله هذا الرجل بعد إن مضى كل شيء .. فقدان المكان الأول لا يوازيه أي فقدان لأنه يجرف كل شيء .
من بين أكثر القصص رعبا قصة " استئصال عقل " وهي على الأغلب مأخوذة من الواقع السياسي العراقي لكنها معالجة بطريقة مختلفة . تروي القصة حكاية سجين سياسي في زنزانة انفرادية يحرسها كلب مدرب شرس يجوع لفترة طويلة كي ينهش السجين حال إطلاقه . لكننا في النهاية سنعرف إن حالة من الألفة انعقدت بين السجين والكلب بسبب مدة السجن الطويلة ، وبدلا من أن يقوم الكلب بنهش السجين ينقض على الحارس ويمزقه .
" حتى يباع البيت " قصة النزوح العراقي إلى المجهول بعد الاحتلال والحرب الطائفية ، لكن الكاتب لا يشير إلى ذلك علنا . رجل مثقف فقير يعرض بيته للبيع من اجل أن يشتري بيتا أصغر ويوفر فائض المال لكن البيت لا يباع فيقوم صاحب البيت باستعراض حياته وعلاقته بهذا البيت وحديقته وتلك الشجرة الوحيدة فيه ، لقد شيد هذا البيت بنفسه وله في كل زاوية فيه ذكرى . هذا المثقف الفقير يقرر التخلي عن مكتبته للمشتري المفترض الذي سيشتري البيت باستثناء بعض الكتب لكتاب مفضلين ، لكن أين هذا المشتري ومتى يجيء ؟ . بيع البيت هنا في هذه القصة هو إشارة إلى ما حصل للعراق من هروب جماعي إلى الشتات بعد المآسي الكبيرة التي حلت بالعراقيين طوال الأربعين عاما المنصرمة .
القاص حنون مجيد هو من مواليد محافظة ميسان الجنوبية ولد عام ١٩٣٩ درس التربية وعلم النفس ويعمل رئيسا لتحرير الموسوعة الصغيرة في دار الشؤون الثقافية وخبيرا في دار ثقافة الأطفال وهو بالإضافة إلى كتابة القصة القصيرة والرواية فأنه يكتب المسرحية وقصص الأطفال . وقد صدرت له تعاقب الفصول ، البحيرة ، الطائر ، لوحة فنان . رواية المنعطف وهي واحدة من أهم الروايات العراقية وهذه المجموعة القصصية تاريخ العائلة ، ثم مغامرة في ليلة الغابة وهي قصة مصورة للأطفال . وله رواية تحت الطبع بعنوان . مملكة البيت السعيد . وقد ترجمت قصصه إلى العديد من اللغات الأجنبية.

يحتاج كل عراقي أن يذهب إلى عيادة الطبيب النفسي، وقد يحتاج أيضا إلى الذهاب إلى أكثر من مختص لتشخيص أكثر من علة نفسية أصابته خلال الأربعين سنة الماضية ، التي هي حصاد الديكتاتورية والحروب التي لم تتوقف إلا لكي تشتعل من جديد . أربعة أجيال عراقية يحمل كل فرد منها قصة هي اقرب إلى الفانتازيا من أي شيء آخر إن لم نقل هي الفانتازيا بعينها .

اصدارات

جديد ابتسام عبد الله:

سيرة لورنس .. وبغداد الليل والبستان

صدر في القاهرة للكاتبة والروائية ابتسام عبد الله، كتابان، الأول مجموعة قصصية حملت عنوان "بغداد.. الليل والبستان" عن الدار للنشر والتوزيع تضمنت إحدى عشرة قصة، منها (في البستان، غبار الأيام، عطرها، غيبوبة، وغيرها)، وجاء في إحدى قصص المجموعة :(أنا ومنذ أسابيع أحاول تحقيق حلمي. ابحث عن خط الأفق، ابغي الوصول إليه. أسير ثم أسير حتى تتورم قدماي، وعندما اجلس لأرتاح قليلاً متأملاً ما حولي، لا اعثر على نفسي، إنها منزوية مكورة في ركن قصي، غير منتمية إلى هذا العالم).
أما الثاني فكتاب مترجم عن المجلس الأعلى للثقافة – المركز القومي للترجمة (حياة د.هـ. لورنس .. سيرة مصورة) لكيث ساغار، والكتاب يقدم الصورة الحقيقية التي لا يعرفها الكثيرون عن لورنس ١٨٨٥ – ١٩٢٠ روائياً وشاعراً ورساماً.. يتتبع المؤلف فيه وبدقة حياة لورنس في مراحلها المختلفة – مبيناً تأثير الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية في عصره على تطوير وبلورة أفكاره وعلاقاته بأعلام عصره من المثقفين.. ويتناول لورنس في رواياته (أبناء وعشاق، قوس قزح، الليدي تشاترلي) أدق الأحاسيس الإنسانية مركزاً على تحليل التدفق الطبيعي الأول من المشاركة الوجدانية بين شخصين.
وللكاتبة عدد كبير من النتاجات بين الرواية والقصة القصيرة والكتاب المترجم منها: (فجر وحشي، مطر اسود مطر احمر)، ومن الكتب المترجمة: يوميات المقاومة في اليونان، مذكرات إنجيلا ديفز، في انتظار البرابرة.. وغيرها. وقد ترجمت بعض أعمالها إلى الانكليزية والفرنسية والسويدية.

"يمامة الرسام" جديد علي عبد الأمير صالح

للكاتب العراقي علي عبد الأمير صالح مجموعة قصصية جديدة بعنوان يمامة الرسام . نقرأ من أجواء إحدى قصص المجموعة التي صدرت حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر : هي ، الآن ، تتأرجح بين الحياة والموت .. تحيطها من الجوانب كلها أزاهير زملائها المسرحيين ، ومعجبيها من الرجال والنساء .. المخرج المسرحي لطم خده حين عرف بالخبر الفاجع .. فخلال عودتها من المسرح تعرضتْ لحادث مروري .. مع أنها كانت تقود سيارتها بسرعة فائقة إلا أن الذنب لم يكن ذنبها .. كان سائق الشاحنة الذي مات على الفور هو سبب الحادث .. قال الجراحون إن إصابتها كانت شديدة .. وإن الكسور من النوع المركب .. وهي بحاجة إلى وقت طويل للشفاء .. هي لن تستعيد وعيها قبل مضي أسبوعين من الآن .. إلا أنها لم تكنْ تنتظر هذه المدة كلها كي تشكرني على رعايتي وحبي الصادق لها ..لأن عينيها كانتا تبكيان بصمت ، هذه المرة أيضاً ، مثلما بكتا عند عرض صور البشر المدفونين قسراً ، صور الجماجم وأكوام العظام في أكياس النايلون .. وكانت تشفق عليّ حتى في لاوعيها ، أو في عقلها الباطن .. وكان عليّ أن آتي بإضمامة أوراقي من جديد وأن أقضي ليلة أخرى كي أكتب ثانية عن داليدا ودموع داليدا .
تقع المجموعة القصصية في ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط . تصميم الغلاف للشاعر زهير أبو شايب .